

درس 2 | الأمل في نصر الله | سلسلة أغرب من الخيال | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهالا ومرحبا - 00:00:03

بكم في هذا اللقاء المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين مع موقف من موقف الرسول صلى الله عليه وسلم والتي هي فعلا اغرب من الخيال - 00:00:22

مواقف كثيرة هنمر فيها ممكן تكون شفت الموقف ده مرة واتنين قريت عنو سمعت عنو لكن عمرك ما حطبيته في الاطار اللي تفهم به ان فعلا ده تصرف نبوى وان ده منهج حكيم وان ده تعليم للمسلمين وان ده هداية للعالمين من تصرفات الرسول صلى الله عليه وسلم اللي فعلوا لو تدبرت - 00:00:36

هتلaciها اغرب من الخيال في العام الخامس من الهجرة في غزوة الاحزاب تجمع القرشيون حوالي اربعة الاف مع غطفان وبني سليم حوالي ستة الاف كانوا جيش قوامه عشرة الاف مقاتل - 00:00:59

وهيجوا يحاصروا المدينة المنورة هيحصل نوع من الاستئصال للمسلمين في داخل المدينة بكمالها انت بتتكلم على حرب مش طبيعية حرب يحاصر فيها العرب القرشيون مع غطفان مع اليهود من خيبر - 00:01:18

هذه القوى المتجمعة يحاصرون فيها المدينة المنورة ليس بهدف الانتصار في معركة ولكن بهدف سحق القوة الاسلامية بكمالها. اول مرة في تاريخ العرب يحصل هذا الحصار واول مرة في تاريخ العرب يسمعوا رقم عشر تلاف مقاتل طول عمرهم بيقاتلوا بمية ومتين وتلتمية غزوة بدر كان تلمية وتلتasher ضد - 00:01:37

الف وغزوة احد اللي هي كانت من سنتين سابقتين فقط لموعدة الاحزاب كان المسلمين سبعين قدم تلت تلاف قرضي الان بتتكلم على عشرة الاف مقاتل كل المسلمين اللي جوة المدينة المنورة تلت تلاف - 00:02:00

رجالا ونساء واطفالا يعني لو كلهم حتى مسلحين فاحتلال استئصالهم كبير للغاية غرب والشرق في المدينة المنورة عبارة عن حرتين يعني زي التلين او الجبلين. صعب اختراق المدينة منهم جنوب كان في شوية احراس - 00:02:17

وكان في قبيلة بنى قريظة في الجنوب الشرقي والشمال كان فاضي عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام فكر زي ما لكم عارفين في حفر الخندق فحفر الخندق في الشمال عشان يقفل عليه المدينة المنورة هو مش عايز يقاتل هذ الجموع - 00:02:37

القوة المقاتلة في داخل المدينة المنورة هتلaci الف ربعمية الف وخمسينية مقاتل فقط هي دي كل الجيش الاسلامي اللي موجود في داخل المدينة الف ربعمية الف وخمسينية وحواليهم هذه الجموع الهائلة فالرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش عايز يتم هذا القتال - 00:02:53

ولذلك يعني استجابة لنصيحة سلمان الفارسي بحفر الخندق في شمال المدينة وعمل اتفاقية مع بنى قريظة يهود بنى قريظة وهم اليهود الوحيدون الموجودين في داخل المدينة المنورة في العام الخامس من الهجرة بعد ان اجري - 00:03:11

بنوا قينقعة وبنو النضير الجنوب الشرقي دلوكتي محمي باليهود بعد الاتفاقية مع الرسول عليه الصلاة والسلام. حصل نوع من الاتفاق

ال العسكري ان هيحصل حماية للجنوب الشرقي يمنع فيها دخول المشركين من قريش وغطfan الى داخل المدينة في الجنوB - 00:03:26

مشاركة عن طريق اليهود ويمنع فيها دخولهم من الشمال عن طريق المسلمين. المسلمين بيحمو الخندق واليهود بيحمو الجنوB الشرقي واتي المشركين بجحافلهم وحصروا المدينة المنورة وبلغت القلوب الحنجر وتظنون بالله الظنوNa. صعب موقف في غاية الصعوبة. اذ جاءوك من فوقكم ومن اسفل منكم. من فوق من - 00:03:46

شمال ومن الجنوB حاصروا المدينة المنورة عشر تلاف واحد حاولوا يخترقوا الخندق مرة واتنين وتلاتة والمسلمون يحاصرن الخندق من الناحية الثانية. يمنعون كل محاولات الاختراق لكن يا اخواننا وصلت بعض الانباء وده الموقف بتاع النهاردة - 00:04:10
الموقف اللي فعلا اغرب من الخيال وصلت بعض الانباء ان يهودبني قريظة قد خانوا اتفقوا مع يهود خير اللي موجودين برة واتفقوا مع المشركين ان يفتحوا حصونهم لدخول الجيش المشرك في داخل مصر - 00:04:30

المدينة المنورة. الكلام ده بيعني افباء للطاقة الاسلامية في نقل الشعب المسلم. في نقل القوة العسكرية وللشعب اللي معها من الرجال والنساء والاطفال. خلاص راحت المدينة المنورة. لو كان الخبر ده صحيح - 00:04:47

فنحن في كارثة حقيقة الرسول عليه الصلاة والسلام لما سمع الخبر حب يتيقن ويتأكد منه ارسل مجموعة من الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم ارسل سعد بن عبادة ارسل سعد بن معاذ ارسل عبدالله بن رواحة رضي الله عنهم ومعهم بعض الرجال للتيقن - 00:05:04

كن من مسألة خيانةبني قريظة وقال لهم كلمات انا اتمنى ان تسمعوها وتحفظوها قال لهم اذا رأيتم امرا يسؤولكم لو شفتو خيانة من اليهود فالحنوا لي لحنا اعرفه ولا تفتوا في اعضاد الناس. يعني ايه الكلام ده - 00:05:24

يعني لو لقيته ان فعل اليهود خانوا وان في كارثة قريبة على المسلمين. فالحنوا لي لحنا اعرفه. يعني ما تقولوش قدام المسلمين كلهم لقد خان اليهود والايامقادمة ستتحمل دخول المشركين الى المدينة المنورة. لكن قولوا له قولي لي كلام بالتشبيه لحن اعرفه. يعني قولوا كلام افهم منه - 00:05:44

ان حصلت خيانة دون ان يفهم المسلمون ان هناك خيانة. ليه؟ ولا تفتوا في اعضاد الناس. عشان الناس ما يحصلش عندها نوع من النفسية نوع من الاحتياط وانا بقول الكلام ده للاعلام - 00:06:08

دلوتي الناس اللي بتتفرج على الاعلام يمين وشمال وشرق وغرب وداخل بلاد المسلمين وخارج بلاد المسلمين لعل من اكبر ادوار الاعلام قتل الروح عند المسلمين محاولة بث الهزيمة النفسية في قلوبهم. ده دولت بيبرروا ودولت بيعدوا ودولت عندهم جيوش ودولت عندهم اموال. ودولت عندهم مخابرات - 00:06:23

ولعكم شفتم في الانتخابات اللي فاتت قد ايه حرب الشائعات هذه كانت على اشدها في وسائل الاعلام وسائل الاعلام هذه المعلومات اللي بتوصل للناس اللي بتتعمل لهم نوع من الرعب والهلع وهنا في مجزرة وهنا في ازمة اقتصادية وهنا في بوتاجاز - 00:06:46

هنا فيه بنزين وهنا فيه مجلس عسكري وهنا فيه كذا الدنيا بازت حوالين الواحد بيتدى ايه يتشتت في التفكير تقتل روحه النفسية يشعر ومن الاحتياط لا يتحرك لنصرة الامة. الرسول صلى الله عليه وسلم خايف على المسلمين من كل هذا الموقف. فبيقول للناس لو حصل ولقيتهم خانوا اوعوا تقولوا - 00:07:03

وقدام الناس ليس كل ما يعرف يقال. لكن قولوا لي نتصرف في الموضوع ازاي عشان الناس ما يحصلش عندها نوع من الهلع او الفزع جم بعد شوية المرسلون هؤلاء اللي راحوا يشوفوا قصةبني قريظة فلقاهم فعلا خانوا - 00:07:23

فعلا غدوا فعلا هيدخلوا المشركين من الجنوB الشرقي للمدينة المنورة فذهب الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا عضل وقاره. يعني ايه عضل وقاره؟ دول اسم قبيلتين خان الرسول عليه الصلاة والسلام في العام الرابع من الهجرة - 00:07:41
في حادث كبير جدا كان اسمه ماء الرجيع قتل فيه عشرة من المسلمين وبعدها بئر معونة سبعين من المسلمين بخيانة عضل وقاره.

فقالوا له عضل وقار يعني ايه عضل وقار؟ يعني اليهود خانوا خيانة كخيانة عضل وقارة. الرسول فهم على طول - 00:07:56
اول ما قالوا عضل وكرر فهم ان فيه خيانة. فقنع رأسه صلى الله عليه وسلم. خل بالك من الموقف هو ده الموقف بتاعنا قنع رأسه
صلى الله عليه وسلم. يعني غطى راسه - 00:08:14

وبدأ يفكـر صلى الله عليه وسلم ثم كشف رأسه وقال الله اكبر ابـشـروا يا مـعـشـرـ المـسـلـمـينـ بـمـسـلـهـ هـذـاـ
الموقف يبشر المسلمين بالنصر اغرب من الخيال حقيقة - 00:08:23

انك في ظل هذه الازمة يكون عندك يقين في نصر الله عز وجل خلي بالك القضية ما فيهاش وهي دلوقتي ما بنتكلـمـشـ عـلـىـ وـحـيـ
دلوقـتـيـ لـأـنـ هـوـ مـنـ اـوـلـ اـمـسـارـ وـهـوـ مـشـ عـارـفـ اـيـهـ اللـيـ هـيـ حـيـصلـ - 00:08:47

ولما قال ابـشـرواـ اـيـهـ المـسـلـمـ ماـ كـانـشـ عـارـفـ اـيـهـ التـدـاعـيـاتـ اللـيـ هـتـحـصـلـ مـسـتـقـبـلاـ فـيـنـجـوـ المـسـلـمـونـ مـنـ اـزـمـتـهـمـ.ـ لـكـ عـنـدـهـ قـوـانـينـ
واضـحةـ وـسـابـتـةـ اـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـنـصـرـ هـذـهـ الـأـمـةـ وـاـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـكـشـفـ هـذـهـ الـغـمـةـ وـاـنـ بـيـعـزـ هـذـاـ الـدـيـنـ وـاـنـ بـيـمـكـنـ
لـلـمـسـلـمـينـ وـاـنـ النـاسـ اللـيـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ دـيـتـ هـيـ - 00:09:00

الـلـيـ بـتـبـعـدـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـقـ الـعـبـادـةـ.ـ وـهـيـ اللـيـ رـافـعـةـ رـايـةـ لـاـ اللـهـ.ـ وـهـيـ اللـيـ عـاـيـزةـ تـعـزـ هـذـهـ الرـسـالـةـ وـتـنـشـرـ هـذـاـ الـدـيـنـ
الـصـحـيـحـ.ـ وـالـلـيـ حـوـالـيـنـاـ هـمـ الـفـسـقـةـ وـهـمـ الـفـجـرـةـ وـهـمـ الـكـفـارـ وـهـمـ الـمـرـتـدـونـ وـهـمـ الـمـشـرـكـونـ وـهـمـ الـيـهـودـ الـمـزـوـرـونـ الـمـحـرـفـوـنـ اـذـاـ
سـيـنـصـرـنـاـ - 00:09:25

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـهـ حـقـيـقـةـ فـيـ ظـلـ هـذـهـ الـظـرـوفـ وـالـلـهـ اـغـرـبـ مـنـ الـخـيـالـ يـاـ اـخـوـانـاـ وـاـنـ بـنـمـرـ بـمـوـاقـفـ لـعـلـهـ اـسـهـلـ مـنـ الـمـوـقـفـ دـهـ الفـمـرـةـ.
وـيـأـتـيـ الشـكـ فـيـ قـلـوبـ النـاسـ.ـ وـيـقـولـواـ يـاـ تـرـىـ هـيـحـصـلـ نـصـرـ وـلـاـ مـشـ هـيـحـصـلـ؟ـ وـتـقـعـدـ تـعـمـلـ حـسـابـاتـ - 00:09:45
وـحـسـابـاتـ وـحـسـابـاتـ وـقـلـبـكـ بـيـرـجـفـ وـاعـصـابـكـ مـضـطـرـبـةـ.ـ لـيـهـ؟ـ خـاـيـفـ عـلـىـ الـأـمـةـ الـأـسـلـامـيـةـ لـكـنـ فـيـنـ يـقـيـنـ فـيـ نـصـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.
ابـشـرواـ اـيـهـ يـاـ مـعـشـرـ المـسـلـمـينـ اللـهـ اـكـبـرـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ اـبـشـرواـ بـفـتـحـ مـنـ اللـهـ وـنـصـرـ - 00:10:03

فـيـ ظـلـ هـذـهـ الـاجـوـاءـ.ـ وـنـرـجـعـ تـانـيـ نـحـلـ الـمـوـقـفـ لـمـاـ يـدـخـلـ الـمـشـرـكـيـنـ مـنـ جـنـوبـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ وـمـعـاهـمـ بـنـيـ قـرـيـظـةـ بـكـلـ سـلاحـ بـنـيـ
قـرـيـظـةـ اللـيـ هـيـ خـانـةـ الـعـهـدـ خـلـاـصـ وـغـدـرـتـ وـمـعـاهـمـ غـطـفـانـ وـبـنـيـ سـلـيمـ يـعـنـيـ بـنـتـكـلـمـ مـشـ بـسـ عـشـرـ تـلـافـ دـهـ اـنـتـ عـشـرـ تـلـافـ زـائـدـ بـنـيـ
قـرـيـظـةـ بـكـلـ جـنـوـدـهـ - 00:10:22

بـكـلـ سـلاحـهاـ وـدـيـ كـانـتـ مـنـ اـقـوىـ حـصـونـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ.ـ يـعـنـيـ مـجـزـرـةـ حـقـيـقـيـةـ سـتـحدـثـ قـرـيـباـ لـاـقـولـ فـيـ الجـيـشـ المـسـلـمـ وـلـكـنـ اـقـولـ
فـيـ الشـعـبـ المـسـلـمـ بـكـاملـهـ وـمـعـ ذـلـكـ فـيـ ظـلـ هـذـهـ الـاجـوـاءـ الرـوـحـ عـالـيـةـ - 00:10:44

ماـ يـعـرـفـشـ اـنـ بـعـدـ شـوـيـةـ نـعـيمـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ يـسـلـمـ وـبـيـتـدـيـ يـخـزـنـ مـاـ بـيـنـ بـنـيـ قـرـيـظـةـ وـبـيـنـ الـمـشـرـكـيـنـ فـيـحـصـلـ نوعـ
مـنـ الـخـلـلـ فـيـ الصـفـ الـمـشـرـكـ وـبـيـتـدـيـ الـمـسـلـمـيـنـ يـتـنـفـسـوـاـ شـوـيـةـ - 00:11:00

ماـ يـعـرـفـشـ اـنـهـ تـحـصـلـ رـيـحـ بـعـدـ شـوـيـةـ تـاخـدـ خـيـاـمـ الـمـشـرـكـيـنـ مـاـ يـعـرـفـشـ اـنـ فـيـ رـعـبـ رـبـنـاـ هـيـبـعـتـهـ دـلـوقـتـيـ فـيـ قـلـبـ اـبـيـ سـفـيـانـ قـائـدـ
الـمـشـرـكـيـنـ يـنـفـعـ يـاـخـدـ جـنـديـ وـيـمـشـيـ مـنـ غـيرـ مـاـ يـفـكـرـ فـيـ قـتـالـ - 00:11:15

ماـ يـعـرـفـشـ كـلـ هـذـهـ الـمـلـابـسـاتـ لـكـنـ عـنـدـهـ يـقـيـنـ فـيـ نـصـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـفـعـلـاـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـحـصـلتـ التـدـاعـيـاتـ دـيـتـ
وـالـتـفـصـيـلـاتـ جـمـيـلـةـ جـداـ وـلـطـيفـةـ لـكـنـ لـيـسـتـ مـوـضـوـعـ الـحـلـقـةـ.ـ مـوـضـوـعـ الـحـلـقـةـ اللـيـ عـاـيـزـيـنـ نـحـطـهـ حـلـقـةـ فـيـ وـدـانـاـ.ـ وـدـايـمـاـ نـفـكـرـ نـفـسـنـاـ
فـيـهـ.ـ نـصـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:11:29

اتـ اـتـ لـاـ مـحـالـةـ تـمـرـ الـاـيـاـمـ تـمـرـ الشـهـوـرـ تـمـرـ السـنـيـنـ لـكـنـ وـعـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـنـ يـمـكـنـ لـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـاـرـضـ يـنـصـرـهـمـ فـيـ
هـذـهـ الدـنـيـاـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ لـنـنـصـرـ رـسـلـنـاـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ اـسـمـ - 00:11:50

هـذـهـ الـدـنـيـاـ اـيـهـ الـمـؤـمـنـ وـاـيـتهاـ الـمـؤـمـنةـ اـنـ لـنـنـصـرـ رـسـلـنـاـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـيـوـمـ يـقـومـ الـاـشـهـادـ هـلـ كـانـ هـذـهـ الـمـوـقـفـ يـاـ اـخـوـانـيـ
مـوـقـفـاـ عـابـراـ فـيـ حـيـاـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ مـوـقـفـاـ اـغـرـبـ مـنـ الـخـيـالـ حدـثـ مـرـةـ فـيـ حـيـاـتـهـ؟ـ لـاـ وـالـلـهـ - 00:12:11

بلـ كـانـ مـنـهـجاـ ثـابـتـاـ فـيـ كـلـ مـرـاحـلـهـ.ـ وـلـعـلـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـعـدـ الـفـاـصـلـ نـعـرـفـ كـيـفـ كـانـ هـذـهـ مـنـهـجـ ثـابـتـ طـارـدـ فـيـ كـلـ خطـوـاتـهـ فـابـقـواـ مـعـنـاـ
بـاذـنـ اللـهـ.ـ بـسـمـ اللـهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:12:31

كنا قبل الفاصل نتكلم عن الامل واليقين في نصر الله عز وجل في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قلبه وعلى ثبرات لسانه عندما تكلم مع المسلمين وبشر بالنصر مع وجود ازمة طاحنة - [00:12:47](#)

ازمة خطيرة ازمة تكاد تعصف بالامة الاسلامية بكمالها. احنا يا اخوانا في ازماننا دلوقتي في زماننا المعاصر. لو حصلت ازمة في مصر فهي على الحدود مصر وسه عندنا دول كثيرة جدا فيها صحوة اسلامية وفيها حركة والموضوع لو اتعطل في مصر اتعطل شهر اتنين يتعطل سنة سنتين دورة من - [00:13:02](#)

لكن احنا مش مهددين باستئصال الشعب المصري بكماله. ما عندناش هذا الخطر اللي كان معاصر له الرسول عليه الصلة والسلام. ومع ذلك انظر الى اليقين الذي كان عليه. قلنا يا ترى ده كان موقف عابر ولا كان سلوك مضطرب في حياته صلى الله عليه وسلم؟ لا والله كان سلوك مضطرب. في كل لحظات حياتي - [00:13:22](#)

ما اختفى عن عينه ابدا هذا الامل ما غاب عنه ابدا هذا اليقين في نصر الله عز وجل. لعله اصعب من هذا الموقف يوم ان عاد من الطائف وقد رجم بالحجارة - [00:13:42](#)

العام العاشر منبعثة لما تيجي تراجع ملابسات هذه الايام ملابسات عودته من الطائف تلاقى ان هو خارج من مكة المكرمة الى الطائف كان خارج وابو طالب مات وابو طالب هو السندي الاجتماعي والسندي السياسي في داخل مكة المكرمة - [00:13:56](#) والسيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها ماتت كانت السندي المالي والسندي العاطفي له في بيته صلى الله عليه وسلم وعنده ازمة كبيرة جدا واغلق ابواب الدعوة في مكة المكرمة واخرج الناس خرج من مكة المكرمة ومش عارف من يجيره في مكة المكرمة. ما يعرفش. لأن ابو طالب مات واللي اتولى رعايةبني - [00:14:17](#)

هاشم وسيادةبني هاشم بعد وفاة ابي طالب ابو لهب ومن ادرك ما هو ابو لهب؟ كل الناس عارفة مين هو ابو لهب؟ ده نزلت سورة في حق ابي لهب تؤكد انه من اهل النار في اوائل مكة المكرمة - [00:14:40](#)

يعني مقطوع بكفره وببقائه على الكفر الى ان يموت فضاعت كل فرصة الرسول صلى الله عليه وسلم في حمايةبني هاشم فضاعت فرصته في حماية المسلمين ومضطهد ومضطهد وخرج للطائف عنده امل - [00:14:56](#)

قال الطائف ربنا يكرمنا وتسلم وتدفع عنه. ايه اللي حصل رجم في الطائف بالحجارة صلى الله عليه وسلم ومرة بظروف صعبة للغاية سبوه باقطع الالفاظ وسخرية وتربيقة ومواقف لا تتخيلوها يعني موافق تفصيلاتها فعلا فعلا مأساوية - [00:15:12](#)

وخرج الرسول عليه الصلة والسلام منها وقد جرح وجهه وجروح وجهه زيد ابن حراثة الغلام اللي كان ماشي معاهم وحصل ازمة كبيرة جدا نفسية لدرجة انه خصوصا دعا بالدعاء المشهور اللهم انك تعلم ضعف قوتي وقلة حيلتي الى اخر الدعاء - [00:15:30](#)

وكم يقول صلى الله عليه وسلم ويحكى عن نفسه فانطلقت مهموما على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن التعالب. قرن تعالت دية على مسافة خمسة وتلاتين كيلو متر من الطائف - [00:15:45](#)

يعني مشي خمسة وتلاتين كيلو متر وهو في شبه اغماءة فلم استفق الا وانا بقرن التعالب من الهم والحزن لكن ماشي في اي اتجاه ماشي في اتجاه مكة راجع من الطائف لمكة حوالى ميت كيلو. قطع منها خمسة وتلاتين كيلو وهو في شبر اغماءة. وجاؤه ملك الجبال وقال له - [00:16:00](#)

وان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال لا عسى الله عز وجل ان يخرج من اصحابي من يعبد لا الله الا الله ومن يشهد انه لا الله الا الله وان محمد رسول الله - [00:16:19](#)

واكمل الطريق صلى الله عليه وسلم ودخل على على مكة المكرمة هنا زيد ابن حراثة بيلقط الموقف وبيقول له كيف تخرج منها وقد وكيف تدخل اليها وقد اخرجوك؟ يعني انت دلوقتي داخل مكة المكرمة هتخشن ازاى - [00:16:29](#)

ده انت قبل ان تخرج كان وفاة ابي طالب ووفاة السيدة خديجة ايذانا بايذاء المشركين لك ايذاء شديدا دلوقتي رحت مكة رحت الطائف تستعين بهم ولا شك ان الاخبار قد وصلت - [00:16:45](#)

ان انت سبت مكة ورحت الطائف يعني كمان عايز تهيج علينا المدينة الثانية مدينة الطائف فطبعا ده وضع صعب جدا ف قال له كيف

تدخل الى وقد اخرجوك فماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ اسمع بقى الكلمات ديت - [00:17:02](#)
وضعها ايضا حلقة في اذنك واستمع اليها في كل موقف من المواقف الصعبة التي تمر بها قال صلى الله عليه وسلم يا زيد يخاطب
[زيد ابن حارسة ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا - 00:17:19](#)

ازاي انا مش عارف شوف اليقين ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه صلى الله عليه وسلم يا ربنا
سبحانه وتعالى سينصر هذا الدين ويظهر هذا النبي على اعدائه كيف انا لا اعرف - [00:17:37](#)
وبدأ يرسل رسائل لاهل مكة يتطلب منها احدا يجيره لحد هذه اللحظة يا اخوانا ما في وحي ولا في دليل معين ان في حد هيجيري
في داخل مكة المكرمة او ان هو مؤمن الروح او ان هو محفوظ من القتل - [00:18:00](#)
لكن كله يقين في الله عز وجل فقط وحدث ما توقعه صلى الله عليه وسلم وجاءت له الحماية من داخل مكة المكرمة على ايدي كافر
من الكفار. المطعم بن عدي - [00:18:17](#)

انظر الى ترتيب رب العالمين سبحانه وتعالى اليقين الذي كان في قلب الرسول عليه الصلاة والسلام كان موجودا دون ان يعرف كيف
سيكون الحل لكن ربنا بعث له مطرة من عدية من المطعم ابن عدي؟ رجل من كفاربني نوفل - [00:18:31](#)
واحد من المشركين القادة والساسة في داخل مكة المكرمة. المفروض ان هو واحد من اللي بيحاربوه واحد من على ملة مختلفة تماما
اختلاف عن ملته صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك قال له تعالى خش مكة المكرمة تحت حمايتي - [00:18:47](#)
من الذي القى هذا العطف في قلب متعب بن عدي؟ وهذه الرقة وهذه الحنية على الدعوة الاسلامية. وعن الرسول عليه الصلاة
والسلام. الله عز وجل دخل رصاص تراسب مكة وهو محمي بسيوفبني نوفل - [00:19:03](#)
وبني نوفل كلهم كفار انت متخييل الموقف الرسول عليه الصلاة والسلام داخل مكة المكرمة واقف حواليه صفين من الجنود الحراس
حرس بيحميه وهو ماشي كلهم كفار كلهم بنبني نوفل ووصلوه لحد مكة المكرمة لحد البيت الحرام - [00:19:18](#)
ودخل البيت الحرام وصلى ركعتين صلاة المسلمين اللي هي مخالفة لصلاة المشركين في حماية سيفبني نوفل وفضل الوضع ده
ثلاث سنين لحد ما تمت الهجرة يحمي الرسول عليه الصلاة والسلام بالسيوف مشركيبني نوفل - [00:19:38](#)
ترتيب غريب جدا والسياق ونسق غريب جدا للاوضاع اصل هذا الكلام يقين الحبيب صلى الله عليه وسلم في ان الله سينصر هذا
الدين. ان الله ناصر دينه. دينه ومعذه - [00:19:56](#)

ذونبيه او مظهرنبيه ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا. هكذا منتهي اليقين. وشووية بالسنة الثانية جم بعض الانصار واسلموا ما
كانش يعرفهم الرسول عليه الصلاة والسلام ولا كان عنده امل في المدينة المنورة ولا يثرب ولا عمره فكر يروح هناك. كل تفكيره كان
رايح على الطائف - [00:20:12](#)

لكن ايه اللي خلى سبحان الله ترتيب رب العالمين؟ ستة من الخزرج يؤمنوا وبعدها بسنة بقت العقبة الاولى وبعدها بسنة بيعة العقبة
الثانية وبعدها بثلاث اربع شهور شاء الدولة الاسلامية - [00:20:33](#)
انشأت الدولة الاسلامية من رحم هذه المعاناة لكن هذه المعاناة وهذه المأساة وهذا الظلم وهذا الاستعباد وهذا التشريد لم يبعد عن
الرسول صلى الله عليه وسلم ابدا روح الامل اقول لكم كلام في منتهى الاهمية مش من حقك اصلا ان تحبط - [00:20:45](#)
مش من حقك هذا الطرح غير موجود في قاموس المسلمين. قال الله عز وجل قال ومن يقظ من رحمة ربه الا الضالون انه لا ييأس
من روح الله الا القوم الكافرون - [00:21:04](#)

القوم الكافرون ييأسون من روح الله عز وجل يفقدون الامل ما في نصرة في اعتبارهم لكن المؤمن يعلم ان الله عز وجل سيعز هذا
الدين وان طال الامد وان بعدت السنوات لكن سيأتي النصر باذن الله عز وجل - [00:21:21](#)
يسترجع الرسول عليه الصلاة والسلام مواقف كثيرة جدا مرت في حياته فيقول هذا الكلام في ثقة وهو موقف في موقف الاحزاب
عارف ان في خيانة بنى قريش وعارف ان في تجمع عشر تلاف مقاتل وعارف ان في ازمة هائلة يدخل عليها المسلمون ما يهزه هذا
ابدا. يقف بمنتهى - [00:21:40](#)

القوه وينادي المسلمين الله اكبر ابشاروا يا معاشر المسلمين لانه مراجع كويس القرآن الكريم يا اخوانا قرأ في كتاب الله عز وجل ان المعركة ليست بين المسلمين والمشركين في حقيقة الامر ولكنها بين - 00:22:00

الله عز وجل وبين من مرق من عباده عن شرعه ودينه. قرأ في كتاب الله عز وجل فلم تقتلهم ولكن الله قتلهم لهم. وما رميت اذ رميت انت يا محمد. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. يتذكر الرسول عليه الصلاة والسلام غزوة بدر - 00:22:19 التي نزلت فيها هذه الآيات المسلمين في غزوة بدر يحملون سيفهم ويقتلون في المشركين. والله عز وجل ينزل الآيات يقول فلم تقتلهم ولكن الله قتلهم ما الذي جعل سيفك يأتي في مقتل عند الكفار؟ وما الذي جعل سيف الكفار يطيش في المعركة؟ الله عز وجل. ولذلك نسب الله - 00:22:39

اسرى الى نفسه قال فلم تقتلهم. او عى تكون فاكر ان انت اللي عملت الخطة. وان انت اللي مسكت السيف وان انت اللي حاربت. وان انت اللي كترت قوتك اعدادك وعدتك فانت اللي عملت النصر لا - 00:23:03

النصر من عند الله عز وجل وعلى قدر تقديرك لقوه الله عز وجل ولحكمة الله عز وجل والاحاطة الله عز وجل يكون يقينك في النصر ان كنت مقدرا لله عز وجل حق قدره فستكون على يقين في النصر. ان كان عندك اهتزاز في العقيدة اهتزاز في الايمان بالله عز وجل - 00:23:16

بالشك والحياء والخوف والرعب والهلع والفز وتقعد ولا تستطيع حتى ان ترفع سيفا فتدفع عن نفسك. ده ضخم هائل ما بين الروح المعنوية العالية لارتباطها بالله وبين الهزيمة النفسية اللي بتدخلها ساعات في قلوبنا وفي نفوسنا بالستين - 00:23:39 وباقولنا وباقلامنا واحدنا مش عارفين ان احنا بنضيع الامة بهذه الهزيمة النفسية. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ومكرروا مكررا قعدوا ربوا وعملوا مؤامرات وازاي ممكن نضيع الحركة الاسلامية والنهضة الاسلامية والامة الاسلامية - 00:23:59

عملوا مؤتمراتهم وعملوا تخطيطاتهم وعملوا مكرهم ومكرروا مكررا ثم يقولوا ومكرتم مكررا ما قالش هم بيكرروا ايها مسلمون هم يمكررون الان وانتم ايها المؤمنون تمكررون ايضا ما قلش كده. ومكرروا مكررا وهما - 00:24:19 كرنا مكررا. من الذي يمكر امام الكافرين؟ الله عز وجل. وهم لا يشعرون ومكرروا مكررا وهم لا يشعرون فانظر ايها المؤمن وایتها المؤمنة فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين - 00:24:40

معين انقلب السحر على السحر كل اللي كانوا بيعملوه علشان يحاربوا به المسلمين انقلب حربا ضدتهم وصارت الهزيمة التي كانوا يتمنونها للمسلمين صارت نصرا وصار التشيريد والاستعباد صار عزا وسيادة وتمكينا في الارض - 00:25:00 هذا تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا اليقين في قلب حبيب حبيبنا صلى الله عليه وسلم. وهذا العلم بآيات الله عز وجل. وهذه الرؤية للاحادث التي مرت به في تاريخه في بدر وفي غيرها حتى غزوة احد يا اخواننا وان شاء الله نتعرض لها في احد الحلقات القادمة - 00:25:18

حتى غزوة احد في بدايات الغزو عندما كان المسلمين على المنهج تم النصر تم المنهج ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذني حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم اختلاف الامر بعد ما - 00:25:37

المسلمون لكن في بدء الموقعة سبعمية بيكسروا تلت تلاف امر عادي جدا جدا لان ربنا سبحانه وتعالى هو الفاعل انهم يكيدون كيدا. وبعدين يقول ايه؟ واكيد كيدا الكلام اللي بقوله ده يا اخواننا ما كانش خاص بعهد الرسول عليه الصلاة والسلام. عشان حد من المشاهدين دلوقتي او مشاهدات يقول والله ده كان ايام الرسول عليه الصلاة والسلام وايام اليقين. لا والله - 00:25:53

رجعوا صفحات التاريخ الاسلامي وربنا سبحانه وتعالى يطول في عمرنا ويحسن في عملنا ونتكلم في الحلقات ديت في رمضان وبعد رمضان عن صفحات التاريخ الاسلامي راجعوا كيف كان حال المسلمين ايام الردة. راجعوا كيف كان حال المسلمين ايام التتار ايام الصليبيين ايام الاحتلال - 00:26:16 والانجليزي راجعوا حانا ايام الثورات اللي قامت ديت هل كان حد ممكن يتخييل ان تحدس مثل هذه النتائج؟ والله والله هذا فعل

رب سبحانه وتعالى ليستجلب نصر الله عز وجل لابد ان تزرع اليقين الذي كان في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم في - 00:26:36
نصر الله عز وجل في قلبك اذا جاءك هذا اليقين واذا علمت ان النصر بيد الله فاعلم ان النصر قريب باذن الله رب العالمين وسيثليج
الله عز وجل صدور المسلمين. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - 00:26:56
هو لي ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:16